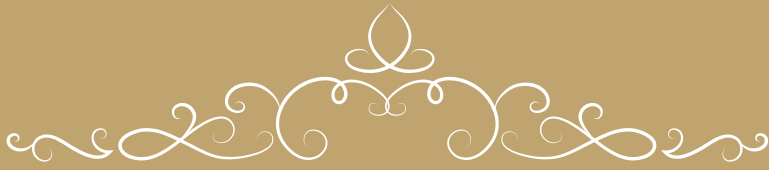


خطيب  
صالح  
بن  
عبد  
الله

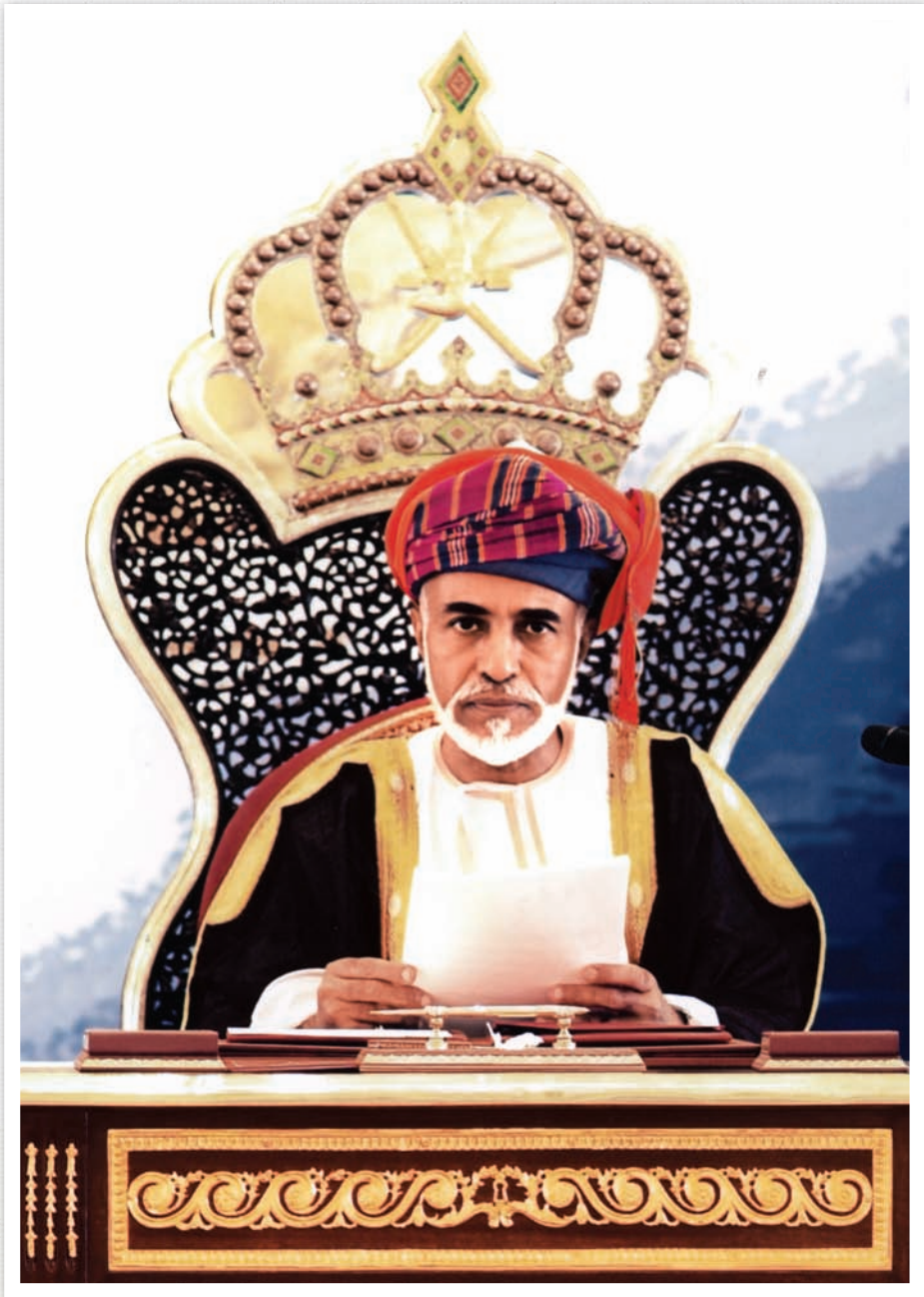


بمناسبة الانعقاد السنوي لمجلس عُمان  
٢١ أكتوبر ٢٠٠٢ م

إلى نخيل التجارب الإنسانية هوناً يجسعي سوا أصل  
وعزيرى والإرادة وسعور المسؤولة ولا يمكن الأمنة من  
الألمح أن تدرك غايتها إلا في فعل يدرك ولا عمدة من  
أجل بناء مستقبها.



٢٠٠٢ م





الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على من جاء بالهدي ليخرج الناس من دياجير الظلمات وعلى آله وصحبه ما دامت الأرض والسموات .

## أعضاء مجلس عُمان الكرام ..

### أيها المواطنون الاعزاء:

ها نحن نجتمع مرة أخرى بحمد الله وفضله مجددين عزمنا على ترسيخ منهج الشورى وتطويره بما يلبي مصلحة الوطن ويستجيب لتطلعات المواطنين . لقد أردنا منذ البداية ان تكون لُعمان تجربتها الخاصة في ميدان العمل الديمقراطي ومشاركة المواطنين في صنع القرارات الوطنية وهي تجربة يتم بناءها لبنة لبنة على أسس ثابتة من واقع الحياة العمانية ومعطيات العصر الذي نعيشه يشهد على ذلك ما سبق اتخاذه من خطوات متدرجة في هذا المضمار آخرها منح حق الانتخاب لجميع المواطنين رجالا ونساء ممن تتوافر فيهم الشروط القانونية .

وإذا كنا من جانبنا نقدم الرعاية لهذه التجربة وإذا كانت حكومتنا من جانب آخر تقوم بواجبها نحو التعاون مع كل من مجلس الدولة ومجلس الشورى فإنه لا بد من الاشارة الى ان هناك بعدا هاما آخر يجب ان يتحقق لكي تؤتي التجربة ثمارها الطيبة .

هذا البعد يتمثل في نشاطكم أنتم أعضاء المجلسين ومدى ما تقدمونه من دعم لهذه التجربة سواء عن طريق التوصيات والمقترحات العملية التي ترفعونها او عن طريق التوعية المفيدة للمواطنين . إن نجاح التجارب الانسانية هو نتاج سعي متواصل وعزم وإرادة وشعور بالمسؤولية ولا يمكن لأمة من الأمم ان تدرك غايتها اذا لم تعمل يدا واحدة من اجل بناء مستقبلها وتنمية قدراتها وامكانياتها . ونحن واثقون تمام الثقة من انكم جميعا رجالا ونساء سوف تسهمون في نمو هذه التجربة العمانية وترسيخ جذورها وإعلاء بنينها من خلال العمل الجاد المتسم بالمسؤولية والحكمة والذي لا يراد به الارفعة الوطن وخدمة المواطنين .

## أعضاء مجلس عُمان الكرام .. أيها المواطنين الاعزاء :

لن نزيل عليكم في استعراض منجزات النهضة العمانية في شتى ميادين الحياة خلال الفترة الماضية غير انه إذا كان الحاضر بفضل الله زاهرا مفعما بالخير فان من واجبنا الان ننسى ان المستقبل هو الذي ينبغي أن يكون مدار تفكيرنا وتخطيطنا ذلك لأن الأهداف كبيرة والتحديات كثيرة والدرب طويل ومن ثم فلا بد لنا من ان نسلح بالعلم والعمل والإدارة الصلبة والدعاء الى الله بالتوفيق .

ومن هذا المنطق فأنا نولي أهمية كبرى في سياستنا الداخلية منذ بدء النهضة المباركة لتنمية الموارد البشرية وتطويرها بما يمكنها من خدمة المجتمع ورفع شأن الوطن ومن أجل ذلك فأنا نقدر الجهود التي تبذلها أجهزة الدولة المختلفة في هذا المجال . كما نشيد بمساهمة القطاع الخاص في برامج التعليم والتدريب وصقل المهارات واعداد الكوادر العمانية المؤهلة ونشجع بوجه خاص اتجاه هذا القطاع الى إنشاء الكليات والجامعات في مختلف مناطق السلطنة من أجل توفير أكبر قدر من فرص التعليم العالي في هذا الوطن .

ونحن ندعو القائمين على هذه الجامعات الى تيسير سبل الالتحاق بها أمام الشباب العماني كما ندعوهم الى العناية بمناهجها الأكاديمية والعمل على تطويرها دائما بما يحقق لها المكانة العلمية المرموقة بين الجامعات ويزيد من اقبال الدارسين عليها ولا يفوتنا في هذا المقام أن نذكر اننا تابعنا خلال العامين الماضيين نشاط القطاع الخاص والجهد الذي يبذله في مجال توفير فرص العمل للمواطنين في مؤسساته وشركاته . وإذ نحث الشباب العماني على الاستفادة من فرص التعليم والتدريب والعمل المتاحة فإننا نود أن يستخلص الجميع من دعوتنا المتكررة الى العناية بالموارد البشرية «تعلّيمًا وتدريبًا وتوظيفًا» مدى اهتمامنا بهذا الموضوع الحيوي الذي نعتبره الركن الأساسي لبناء المستقبل والحافز الأكبر للنجاح في بلوغ الغايات التي نسعى اليها والأهداف التي نصبو الى تحقيقها.

كما لا يفوتنا التنوية الى اننا قد أصدرنا في شهر يوليو من عام ٢٠٠١م مرسوما سلطانيا بإجراء تعداد عام للسكان والمساكن والمنشآت على ان يبدأ العد الفعلي في ديسمبر من العام الحالي ٢٠٠٣م وإننا إذ نوّكد على أهمية نتائج هذا التعداد بما يخدم الخطط التنموية المستقبلية للبلاد لندعو الجميع الى التعاون التام مع القائمين عليه من خلال اعطاء المعلومات الدقيقة وتسهيل كل ما من شأنه النجاح الأهداف المرجوة من ذلك .



أما فيما يتعلق بالسياسة الخارجية فنحن ندعو بقوة إلى إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة قابلة للاستمرارية في أقرب فرصة وإلى استعادة الدول العربية أراضيها وسيادتها وإلى السلام والأمن والاستقرار في كل أرجاء العالم . ان الظلم ظلمات ونحن ضد الظلم والظلام ومع العدل والنور والوئام . ولن تهناً البشرية ولن تكتب لها الطمأنينة الا بإقامتها ميزان العدل واحترامها لكل ما يكفل للإنسان حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في الكرامة وعدم الاذلال وحقه في الحرية والاستقلال .

«والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله»

وفقكم الله وكتب لكم النجاح في عملكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



